

لعن ان يتبل • عقيله اذ انت لو تمحضت بالقرينة • روي عن
روى الله عنه قال النبي عليه السلام عن قتيبة الصائم فقال
عليها السلام ان انت لو تمحضت بماه ثم حجته ان كان يترك
لكن تجتمل في الحزين يشبه انه عليه السلام علمه بالوجه لكن
بقيته بطريق القياس لما كان موافقا له لكونه اقرب الي
فهم السامع ولانه اسبق الناس في العلم وانه يعلم المتشابه
والجمل لما ان يخبر عليه تعالى النصوص • المادحة العدل
واذا وضع له لزمه العمل ولا يسهلنا وداصحا به في سائر
المخاوف عند عدم النص فالحذر في اساري بدر برياني
بكره في الله عنه • روي النبي عليه السلام اني يوم بدر
يسمعون اسيرين وفيهم الحباس عبيده وعقيل بن عمه ابو طالب و
ابا بكر فيهم فقال قورمك واهلك فاستقيم لعن الله ان
يتوب عليهم وخذ منهم فدية يعقوبها احكامك وقال
عمر كذبك واخرجوك فدمهم وامر بعبادتهم فان هؤلاء
ابنه الكعب وان الله اغناك عن الدنيا لكن عليا من عقيل
ومخرجه من العباس وعكبه من فلان لسب له فلنضرب اعناقهم
فانخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتايه في كبر وكان ذلك
هو الذي عنده فمن عليهم حتى نزل قوله تعالى انما يحب الله
سوق لسكم فيما اخذتم عن اعدائهم اي اولئك الله سبق في الحج

المعروف

المعروف وهو ان لا ياقب احد بلخطا وكان هذا الخطا في الجهاد
لانهم نظروا في ان استقامتهم ربما كان سببا لاسلامهم وتوبتهم
وان فداهم بتعويده على الجهاد في سبيل الله وخفي عليهم ان قتالهم
انما هو للاسلام واهيب لمن وراهم فاقل لسواكم وتم لنا نزلت هذه
الاية قال عليه السلام لو نزل بنا عذاب ما نجا الا امر وفقد
الاية تاويل اخر الذكر في باجه لجهاد ان ساء الله تعالى • ومثل
ذلك كثير • اي مثل ما اخذ رسول الله بري اصحابه كبر وبعض
ذلك مذكور في اصول البردوي من ذلك ما روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ يوم الاحزاب ان يعطي المذكيين
سخر عطاء المدينة ليصير فقام سعد بن معاذ وسعد بن
عبادة فقالا ان كان هذا عن وحي وسعوا وطاعة وان كان
عن راي فلا نعطهم الا التيمم قد كنا نحن وبهم في الجاهلية
لم يكن لنا دين ولهم دين وكانوا لا يطعمون من ثمار المدينة
الا بسبل اوقري فاذا عرفنا الله تعالى بالدين انا نعطهم مما
المدينة لا نعطهم الا التيمم وقال عليه السلام اني رايت
العرب قدر ستم عن قومس وهدت فارحت ان امرهم عنكم
فاذا التيمم فذاك ثم قال المذكي جبا للصلح اذ بنوا فلا نعطهم
الا التيمم • واجتهاد لا يجتمل العار حيا الخطا لكن مع ذلك
العجيب الظاهر وفي لانه اعلم ولانه لا يجتمل الخطا لا ابتداء لانه

Copyrighting University